رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الأعراف)22(تفسير من الآية)881(إلى آخر السورة

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا الدرس الجديد من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيظاوي الشافعي - 00:00:00

انوار التنزيل واسرار التأويل وهذا التفسير من كتب التفسير المهمة والتي حظيت بعناية العلماء منذ تأليفه حتى اليوم تصنفه البيضاوي رحمه الله تقريبا في اخر عمره وآآ انتشر في زمانه وبعد زمانه - 00:00:28

من دو تو في ست مئة وخمسة وثمانين هجرية حتى اليوم وهو يدرس ويكتب عليه الحواشي والتقريرات لاهميته ولقيمته العلمية وآآ الكتاب آآ يعني له طبعات كثيرة لكن ليس فيها طبعة محققة - 00:00:47

ولذلك عزمت وجمعنا ولله الحمد المخطوطات وقمنا بتحقيقه في مركز تفسير للدراسات القرآنية تمكنا لذلك فريقا علميا وقد انتهينا ولله الحمد من تحقيقه وانا نحن نصفه الان للطباعة. وانا الان يعني اقرأ من هذه النسخة المحققة - 00:01:03

وقد وقفنا عند الاية الثامنة والثمانين بعد المئة في سورة الاعراف اه وهي قول الله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. فلعلنا نبدأ بسم الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله - 00:01:22

وسلم وبعد قال الله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون - 00:01:37

قال رحمه الله لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا جلب نفع ولا دفع ضر وهو اظهار للعبودية والتبري من ادعاء العلم بالغيوب الا ما شاء الله من ذلك فيلهمني اياه ويوفقني له. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء - 00:01:54

ولو كنت اعلمه لخالفت حالي بما هي عليه من استكثار المنافع واجتناب المضار حتى لا يمسني سوء ان انا الا نذير وبشير وما انا الا عبد مرسل للانذار والبشارة لقوم يؤمنون فانهم المنتفعون بهما - 00:02:16

ويجوز ان يكون متعلقا بالبشير ومتعلق النذير محذوفا. نعم يقول الله سبحانه وتعالى محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - 00:02:36

والمعنى لا املك لنفسي جلب نفع ولا دفع ضر وهو اظهار للعبودية والتبري من ادعاء العلم بالغيب الا ما شاء الله من ذلك. فليلهمني فيلهمني اياه ويوفقني اليه وهذا هو الاعتقاد الصحيح في هذا ايها الاخوة جميعا - 00:02:52

من علم الغيب قد استأثر الله به ولم يطلع عليه احد الا من ارتضى من رسله عليهم الصلاة والسلام. اطلعه على بعض الغيب فبلغه الينا الرسل بواسطة هذا الوحي الذي بين ايدينا - 00:03:12

ما سوى ذلك من يأتي اليوم فيقول والله انا اقرأ الكفة واقرأ الفنجان واقرأ كذا فهذا كله شرك او ينظر في النجوم ويرى انها تدله على علم المستقبل او الغيب هذا كله لا شك انه - 00:03:27

من آآ الشرك بالله سبحانه وتعالى فهنا قول الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم قل يا قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء - 00:03:40

وهذا صحيح لان العقل يحتم ذلك. لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب لا استكثر من الخير وما مسه السوء وكلنا لو كان لو

كنا نعلم الغيب لفعلنا ذلك - 00:03:55
ولو كنت اعلمه لخالفت حالي بما هي عليه من استكثار المنافع واجتناب المضار حتى لا يمسني سوء ان انا الا نذير وبشير وما انا الا عبد مرسل للانذار والبشارة لقوم يؤمنون فانهم المنتفعون بهما - 00:04:07
ويجوز ان يكون متعلقا بالبشير ومتعلق بالنذير يعني اكون نذير المكذبين وبشير للمؤمنين قال الله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها. فلما تغشاها حملت حملا خفيفا - 00:04:24
مرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما. فتعالى الله عما يشركون. ايشركون ما لا شيئا وهم يخلقون - 00:04:46
ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم. سواء عليكم ادعوتم ام انتم صامتون؟ ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم - 00:05:08
صادقين قال رحمه الله هو الذي خلقكم من نفس واحدة هو ادم عليه السلام. وجعل منها من جسدها من ضلع من اضلاعها او من جنسها كقوله جعل لكم من انفسكم ازواجا - 00:05:28
زوجها حواء ليسكن اليها ليأنس بها ويطمئن اليها اطمئنان الشيء الى جزئه او جنسه وانما ذكر الضمير ذهابا الى المعنى ليناسب فلما تغشاها. اي جامعها حملت حملا خفيفا خف عليها ولم تلق منه ما يلقى منه الحوامل غالبا من الاذى او محمولا خفيفا وهو النطفة - 00:05:46
مرت به فاستمرت به او قامت وقعدت وقرأ فمرت بالتخفيف فاستمرت وفمارت من المور وهو المجيء والذهاب. او من المرية اي فظنت الحملة وارتابت به فلما اثقلت صارت ذات ثقل بكبر الولد في بطنها وقرأ على البناء للمفعول اي اثقلها حملها - 00:06:14
دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا ولدا سويا قد صلح بدنه لنكونن من الشاكرين لك على هذه النعمة المجددة ولما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما. اي جعل اولادهما له شركاء فيما اتى اولادهم - 00:06:42
فسموا عبد العزى وعبد مناف على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ويدل عليه قوله فتعالى الله عما يشركون ايشركون ما لا يخلق شيء - 00:07:04
وهم يخلقون يعني الاصنام ولما حملت حواء اتاها ابليس في صورة رجل فقال لها ما يدريك ما في بطنك لعله بهيمة او كلب. وما يدريك من اين يخرج فخافت من ذلك وذكرت لادم عليه السلام فهمى منه. ثم عاد اليها وقال اني من - 00:07:23
بمنزلة فان دعوت الله تعالى ان يجعله خلقا مثلك. ويسهل عليك خروجه تسميه عبد الحارث وكان اسمه حارثا في الملائكة. فتقبلت فلما ولدت سمته عبد الحارث. وامثال ذلك لا يليق بالانبياء - 00:07:47
ان يكون الخطاب في خلقكم لال قصي من قريش. فانهم خلقوا من نفس قصي. وكان له خروج من جنسه عربية قرشية. وطلب من الله الولد فاعطاهما اربعة بنين. فسمياهم عبد مناف وعبد - 00:08:07
شمس وعبد قصي وعبد الدار. ويكون الضمير في يشركون لهما ولاعقابهما المقتدين بهما وقرأ نافع وابو بكر شركا. اي شركة بان اشركا فيه غيرهم. او ذوي شرك وهم الشركاء وهم ضمير الاصنام جيء به على تسميتهم اياها الهة - 00:08:27
ولا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم ينصرون ولا يستطيعون لهم نصر اي لعبادتهم. ولا انفسهم ينصرون فيدفعون عنها ما يعتريها وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم. سواء عليكم ادعوتمهم ام انتم صامتون. وان تدعوهم اي المشركين - 00:08:53
الى الهدى الى الاسلام لا يتبعوكم. وقرأ نافع بالتخفيف. وقيل الخطاب للمشركين وهم ضمير الاصنام. اي ان تدعوهم الى ان يهدوكم لا يتبعوكم الى مرادكم ولا يجيبوكم كما يجيبكم الله تعالى - 00:09:17
سواء عليكم ادعوتمهم ام انتم صامتون. وانما لم يقل ام صمدتم للمبالغة في عدم افادة الدعاء من حيث انه مسوى بالثبات على الصمات او لانهم كانوا يدعونها لحوائجهم. فكأنه قيل سواء عليكم احداثكم دعاءهم او استمراركم على - 00:09:35
عند دعائهم ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. ان الذين تدعون من دون الله اي

تعبدونهم وتسمونهم الهة. عباد امثالكم من حيث انها مملوكة مسخرة. فادعوهم فليستجيبوا لكم - 00:09:59
ان كنتم صادقين انهم الهة ويحتمل انهم لما نحتوها بصور الاناسي ان قصارى امرهم ان يكونوا احياء عقلاء امثالكم فلا يستحقون عبادتكم كما لا يستحق بعضكم عبادة بعض نعم هو الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:10:21
الله سبحانه وتعالى يقول هو الذي خلقكم يا بني ادم من نفس واحدة وهي ادم عليه الصلاة والسلام وجعل منها يعني من جسدها يعني خلق منها من ضلع من اضلاعها او من جنسها - 00:10:43
خلق زوجها كقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا وزوجها المقصود به في الاية هنا هي حواء عليها الصلاة والسلام وجعل منها زوجها ليسكن اليها. يا انس بها ويطمئن اليها اطمئنان الشيء - 00:10:57
الى جزئه او جنسه وانما ذكر الضمير ذهابا او ذهابا الى المعنى ليناسب فلما تغشاها وتغشاه هنا بمعنى جاء معها قال فلما تغشاها حملت حملا خفيفا خف عليها في اوله طبعا وكذلك الحمل في اوله يكون خفيفا ثم - 00:11:13
يكبر ويثقل في بطن المرأة حتى اه يبلغ الى اخره ثم تلد قال فلما تغشاها حملت حملا خفيفا خف عليها ولم تلقى منه ما يلقى منه الحوامل غالبا من الاذى - 00:11:36
او محمولا خفيفا وهو النطفة فمرت به يعني فاستمرت به او قامت وقعدت وقرأ ثمرت فاستمرت وفمارت من المور وهو المجيء والذهاب او من المرية اي فظنت الحملة وارتابت به. وكلها هذي معاني واردة - 00:11:49
مرت به فاستمرت به مرت به يعني انها شعرت بخفته وكانت تقوم وتذهب كما هو يحصل من النساء فلما اثقلت يعني لما كبر بطنها وصار الحمل ثقيلا يعني صارت ذات ثقل بكبر الولد في بطنها - 00:12:09
وقرأ على البناء للمفعول يعني فلما اثقلت يعني اثقلها حملها دعوا الله ربهما يعني ادم وحواء ولدا سويا قد صلح بدنه. يعني دعا والله ان يرزقهما ببدن بولد صالح لنكونن من الشاكرين لك على هذه النعمة المجددة - 00:12:26
فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما. فتعالى الله عما يشركون اي جعل اولادهما له شركاء فيما اتى اولادهما فسموا عبد العزى وعبد مناف على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقام - 00:12:49
يعني الاية هنا تشير الى ان الله سبحانه وتعالى قد جعل تناسل اه ذرية ادم في التزاوج بين الرجل والمرأة ادم عليه الصلاة والسلام خلقه من تراب وحواء خلقها من ضلع ادم - 00:13:11
يعني من غير ام ولا وليست يعني بالطريقة المعهودة لكن ادم وحوا لما خلق بهذه الصورة يعني تزاوج كما يتزاوج ذريتهما بعد ذلك. فولد لهم اولادهم ذرية ادم اما الله سبحانه وتعالى يذكر ان هناك من ذرية ادم - 00:13:29
جعل لله شركاء فليس المعنى ان ادم وحواء قد حملت حواء ثم لما ولد لحواء ولادم اولاد اشركا. لا لان الشرك لم يظهر في بني ادم الا بعد ادم عليه الصلاة والسلام بعشرة قرون - 00:13:50
واستمر ادم وذرية ادم على التوحيد حتى اجتال الشيطان ذريتهم في عهد نوح عليه الصلاة والسلام فارسل الله نوحا الى قومه لكي ينهاهم عن الشرك المقصود هنا فلما اتاهما صالحا يعني فلما رزق الله ذرية ادم بابناء صالحين - 00:14:12
جعل له شركاء فيما اتاهما. يعني جعل الرجل والمرأة من ذرية ادم او بعضهم وليس معنى الاية ان ادم او حواء قد وقع منهم الشرك ولذلك البيضاوي هنا فسرها على هذا المعنى فقط - 00:14:35
فقال اي جعل اولادهما له لله يعني شركاء فيما اتى اولادهما فسموا عبد العزى وعبدمناف على حذف المضى قال الله يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. هذا آآ استفهام انكاري - 00:14:53
وقيل لما حملت حواء اتاها ابليس طبعا هذه هذا القول الاخر وهو ذكره البيضاوي على انه ضعيف وقيل لما حملت حواء واتاها ابليس في صورة رجل وقال لها ما يدريك ما في بطنك لعله بهيمة او كلب - 00:15:10
وما يدريك من اين يخرج؟ فخافت من ذلك وذكرت لادم عليه السلام فهما منه يعني اصابهم الهم ثم عاد اليها وقال اني من الله بمنزلة فان دعوت الله تعالى ان يجعله خلقا مثلك ويسهل عليك خروجه تسميه عبد الحارث - 00:15:26

هذا الشيطان يعني وسوس لادم وكان اسمه حادثا في الملائكة فتقبلت حواء ذلك فلما ولدت سمته عبد الحارث هذا اخرجه الطبري في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنه اه دون كلام ادم عليه السلام لحواء - 00:15:48

والقصة بسياق المؤلف وغيرها ذكرها الواحدي ايضا في البسيط وغيرها وامثال ذلك لا يليق بالانبياء. يعني شوفوا تعليق البيضاوي على ذلك. وامثال ذلك لا يليق بالانبياء ويحتمل ان يكون الخطاب في خلقكم لآل قصي من قريش فانهم خلقوا من نفس قصي - 00:16:07

وكان له زوج من جنسه عربية قرشية وطلب من الله الولد فاعطاهما اربعة بنين فسمياهم عبد مناف وعبد شمس وعبد قصي وعبد الدار ويكون الظمير يشركون لهما ولعقابهما المقتدين بهما - 00:16:27

لكن الصحيح هو القول الذي ذكره البيضاوي اولا وقرأ نافع وابو بكر يعني شعبة شركا يعني الاية التي قرأناها فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء قرأ نافع وشعبة فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا فيما اتاهما. والمعنى واحد اي شركه بان اشرك فيه غيره - 00:16:44

ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. يعني لا يستطيعون لهم نصرا لعبادتهم هذه الاصنام ولا انفسهم ينصرون فيدفعون عنها ما يعتريها ثم يقول الله وان تدعوهم اي المشركين الى الهدى الى الاسلام لا يتبعوكم - 00:17:09

وقرأ نافع بالتخفيف يعني لا يتبعوكم وقيل الخطاب للمشركين سواء عليكم ادعوتمهم ام انتم صامتون وانما لم يقل ام صمدتم للمبالغة في عدم افادة الدعاء من حيث انه مسو بالثبات على الصمات - 00:17:25

ولانهم ما كانوا يدعونها لحوائجهم وكأنه قيل سواء عليكم احداثكم دعاءهم او استمراركم على عند دعائهم ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم ادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين - 00:17:43

يعني ان الذين تدعون من دون الله اي تعبدونهم وتسمونهم الهة عباد امثالكم من حيث انها مملوكة مسخرة ادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين انهم الهة. وهذا طبعا لا يمكن - 00:18:01

قال الله تعالى الهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايد يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون. ثم عاد عليه بالنقض فقال الهم ارجل يمشون بها؟ ام - 00:18:19

لهم ايدي يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها وقرأ ان الذين بتخفيف ان ونصب عبادة. على انها نافية عملت عمل ما الحجازية. ولم يثبت مثلها - 00:18:39

ويبطشون بالضم ها هنا وفي القصص وفي الدخان قل ادعوا شركاءكم واستعينوا بهم في عداوتي. ثم كيدون فبالغوا فيما تقدرون عليه من مكروه انتم وشركاؤكم فلا تنظرون ولا تمهلوني فاني لا ابالي بكم لوثوقي على ولاية الله تعالى وحفظه - 00:18:55

ثم قال الله سبحانه وتعالى في عدد من الاستفهامات الاستنكارية على هؤلاء المشركين وينقض ما ما تمسكوا به. يقول الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها - 00:19:19

ام لهم اذان يسمعون بها وقرئ ان الذين يدعون من دون الله وقري ان الذين تدعون من دون الله قال على انها نافية عملت عمل ماء الحجازي. ولم يثبت مثله - 00:19:35

ان الذين تعبدون من دون الله ان الذين تعبدون من دون الله تكن نافية قال ويبطشون بالظم ها هنا وفي القصص والدخان وندعوا شركاءكم يعني اذ يبطشون بها وفي قراءة يبطشون. وهنا يبطشون وهي قراءتان - 00:19:55

والبطش هو الفتك الشديد يعني وندعوا شركاءكم واستعينوا بهم في عداوة ثم كيدوني يعني فبالغوا فيما تقدرون عليه من مكروه انتم وشركاؤكم فلا تنظروا. وطبعا كل هذا هو طبعا استنكار وتعجيز لهؤلاء. يعني يقول اين عقولكم - 00:20:16

يعني هذه الالهة والاصنام التي تعبدونها من دون الله هل لهم ارجل يمشون بها الجواب لا اذا حتى اي حيوان من الحيوانات التي تمشي خير من هذه الاصنام هل هل لهم ايدي يبطشون بها؟ والجواب لا - 00:20:35

ام لهم اعين ينبصرون بها؟ الجواب لا. لهم اذان يسمعون بها. الجواب لا. وهذا دليل على ان الذي يتخذ هذه المخلوقات الهة فهو لا عقل له وايضا فيها دليل على ان من كمال صفات الله سبحانه وتعالى - 00:20:51

ان له هذه ان له يد وله اه سبحانه وتعالى اه انه يبصر ويسمع سبحانه وتعالى ويرى. وان اثبات هذه الصفات لله كما يليق بجلاله هو الكمال وليس كما يفعل من من ينفي عن الله سبحانه وتعالى هذه الصفات - 00:21:07

قال الله تعالى ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون - 00:21:25

قال رحمه الله ان وليي الله الذي نزل الكتاب القرآن وهو يتولى الصالحين اي من عادته تبارك وتعالى ان يتولى الصالحين من عباده فضلا عن انبيائه والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون من تمام التعليل لعدم مبالاته بهم - 00:21:46

وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا. وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. يشبهون الناظرين اليك. لانهم صوروا من ينظر الى من يواجهه. ثم يقول ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين - 00:22:11

نزل الكتاب هنا المقصود بالكتاب القرآن وهو يتولى الصالحين اي من عادته تبارك وتعالى انه يتولى الصالحين من عباده فظلا عن انبيائه بمعنى الولاية الخاصة الولاية الخاصة التي ينصر بها عباده المؤمنين يحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم يعينهم - 00:22:30

اه يدافع عنهم كما قال ان الله يدافع عن الذين امنوا. هذا المقصود بمعنى الولاية الخاصة هنا ان ولي الله ثم قال والذين تدعون من دونه. يعني من هؤلاء الاصنام - 00:22:49

لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون يعني من تمام التعليل لعدم مبالاته بهم بان هذه الاصنام لا تنفع ولا تضر ولا قيمة لها ولذلك كان يستخف بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:23:01

وكسرها ودم وحطمها وترك كبيرهم قال هذا الذي حطم الاصنام ثم لما قام عليهم الحجة قال هذا كبيرهم فسألوهم ان كانوا ينطقون. هم لا ينطقون. لا لا لا يبطشون. لا وهكذا. كما ذكر الله هنا ايضا عن الاصنام قريش - 00:23:22

ثم قال وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون يعني تأكيد يشبه الناظرين اليك لانهم صوروا بصورة من ينظر الى من يواجهه. يعني هذه الاصنام المنحوتة - 00:23:41

اللي يشوفها يقول انها كأنها تراه وهي لا تراه ولا تسمعه يعني كل هذا اقامة وتوبيخ لهؤلاء المشركين على عبادتهم لهذه الاصنام التي لا تضر ولا تنفع قال الله تعالى - 00:23:54

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم قال رحمه الله خذ العفو اي خذ ما عفي لك من افعال الناس وتسهل ولا تطلب ما يشق عليهم من العفو الذي هو ضد الجهد. او - 00:24:08

العفو عن المذنبين او الفضل وما يسهل من صدقاتهم. وذلك قبل وجوب الزكاة وامر بالعرف المعروف المستحسن من الافعال. واعرض عن الجاهلين فلا تمارهم ولا تكافئهم بمثل افعالهم وهذه الاية جامعة لمكارم الاخلاق امرة للرسول صلى الله عليه وسلم باستجماعها - 00:24:30

واما ينزغنك من الشيطان نزغ ينخسنك منه نخس اي وسوسة تحملك على خلاف ما امرت به كاعتراء غضب وفكر والنزغ والنزغ والنخش الغرس شبه وسوسته للناس اغراء لهم على المعاصي. وازعاجا بغرز السائق ما يسوقه - 00:24:57

استعذ بالله انه سميع يسمع استعاذتك عليم يعلم ما فيه صلاح امرك فيحملك عليه او سميع باقوال من اذاك. عليم بافعاله فيجازيه عليها. مغنيا اياك عن الانتقام ومتابعة الشيطان. ثم يقول - 00:25:19

الله سبحانه وتعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وهذه الاية من الايات الجامعة في القرآن الكريم خذ العفو اي خذ ما عفي لك من افعال الناس وما تسهل من افعال الناس - 00:25:38

ولا تطلب ما يشق عليهم والعفو هنا هو يعني ضد الجهد يعني ارض من الناس بما تيسر من تعاملاتهم واخلاقهم وعطائهم ولا تكلف الناس ما لا يستطيعون هذه قاعدة ينبغي على كل واحد منا ان يعني يتعامل بها في الحياة. خذ العفو من الناس - 00:25:54

آآ ارض من الناس بما تيسر من اخلاقهم وتعاملاتهم خذ العفو وامر بالعرف وقال البيضاوي او خذ العفو عن المذنبين او الفضل وما يسهل من صدقاتهم وذلك قبل وجوب الزكاة - 00:26:14

وامر بالعرف المعروف المستحسن من الافعال يعني شوفوا خذوا العفو من اخلاق الناس وامر بالعرف بالمعروف بقدر ما تستطيع وهو المستحسن. واعرض عن الجاهلين يعني كأنه يقول يأمر بالمعروف وانهى عن المنكر واعرض عن الجاهلين - 00:26:32
خذ العفو هذه قاعدة في التعامل مع الناس. خذ العفو لا لا تطلب من الناس ما لا يستطيعون يعني تحاول دائما ان تطلب من الناس يحترموك اكثر مما من اللازم او ان يعطوك اكثر من اللازم او ان يحتفوا بك اكثر من اللازم ونتعامل معك بتبجيل خاص - 00:26:51
وانما خذ العفو خذ ما عفا وما تيسر من اخلاق الناس اصبر على ذلك. قال وامر بالعرف يعني لا يمنع انك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتأمرهم وتعلمهم بالتي هي احسن - 00:27:11
واعرض عن الجاهلين لانك سوف تصطدم باناس من الجاهلين ولا تكافئهم بمثل افعالهم. وهذه الاية كما يقول البيضاوي هنا وهذا تعليق جميل قال وهذه الاية جامعة لمكارم الاخلاق امرة للرسول باستجماعها - 00:27:23
قد تكلم الرازي بكلام طويل فيما اشتملت عليه هذه الاية من مكارم الاخلاق ثم يقول الله سبحانه وتعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم. يعني واما ينزغنك من الشيطان نزغ يعني ينخسك كما يقول البيضاوي - 00:27:42
هاي وسوسة تحملك على خلاف ما امرت به كاعتراء غضب وفكر. والنزغ والنزغ والنخس هو الغرز شبه وسوسته للناس اغراء لهم على المعاصي وازعاجا بغرز السائق ما يسوقه. يعني كما يفعل السائق بالابل او بما يركب عليه - 00:27:59
فاستعذ بالله انه سميع يسمع استعاذتك. عليم يعلم ما فيه صلاح امرك وهذا اجمل ما يمتنع به المسلم من الشيطان ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا - 00:28:18
قال رحمه الله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان لمة منه. وهو اسم فاعل من طاف يطوف. كانها طافت بهم دارت حولهم فلم تقدر ان تؤثر فيهم. او من طاف به الخيال يطيف طيفا. وقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي - 00:28:42
ويعقوب طيف على انه مصدر او تخفيف طيف كلين وهين والمراد به الشيطان الجنس. ولذلك جمع ضميره تذكروا ما امر الله تعالى به ونهى عنه فاذا هم مبصرون بسبب التذكر مواقع الخطأ ومكايد الشيطان. فيتحرزون عنها ولا يتبعونه فيها - 00:29:05
اية تأكيد وتقرير لما قبلها وكذا قوله واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون واخوانهم يمدونهم اي واخوان الشياطين الذين لم يتقوا بمدهم الشياطين. في الغي بالتزيين والحمل عليه وقرأ يمدونهم من امد ويمادونهم كانهم يعينونهم بالتسهيل والاغراء - 00:29:32
وهؤلاء يعينونهم بالاتباع والامتثال. ثم لا يقصرون لا يمسكون عن اغوائهم حتى يردوهم. ويجوز ان يكون ضميره للاخوان اي لا يكفون عن الغي. ولا يقصرون كالمتقين. ويجوز ان يراد بالاخوان الشياطين. ويرجع - 00:29:59
الضمير الى الجاهلين. فيكون الخبر جاريا على ما هو له ثم يقول الله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يعني اذا اصابت المؤمن لمة من الشيطان - 00:30:19
طائف اسم فاعل من طافة يطوف لانها طافت بهم ودارت حولهم تذكروا فاذا هم مبصرون. يعني استعاذوا بالله من الشيطان الرجيم المراد بالشيطان هنا جنس الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ورجعوا الى الله. قال واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. يعني اخوان الشياطين - 00:30:34
الذين لم يتقوا بمدهم الشياطين في الغيب التزيين والحمل عليه بمعنى يمدونهم يعني من امده بشيء بمعنى زوده به. كانهم يعينونهم بالتسهيل والاغراء. وهؤلاء يعينونهم بالاتباع والامتثال ثم لا يقصرون او ثم لا يقصرون. لا يمسكون عن اغوائهم حتى يرضوهم - 00:30:55
والمقصود بالاخوان هنا هم الذين يظلون الناس اخوانهم الذين يضلون اخوانهم قال الله تعالى واذا لم تأتهم باية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم - 00:31:18
وهدى ورحمة لقوم يؤمنون قال رحمه الله واذا لم تأتهم باية من القرآن او مما اقترحوا. قالوا لولا اجتبيتها هلا جمعتها تقولا من نفسك

كسائر ما تقرأه او هل طلبتها من الله - 00:31:36
قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي لست بمختلق للايات او لست بمقترح لها هذا بصائر من ربكم. هذا القرآن بصائر للقلوب. بها تبصر الحق وتدرك الصواب. وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - 00:31:54
سبق تفسيره واذا لم تأتهم باية يا محمد قالوا لولا اجتبيتها. قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي يعني اذا لم تأتهم باية من القرآن او مما اقترحوه قالوا لولا اجتبيتها يعني هلا جمعتها نقود تقولا من نفسك كسائر ما تقرأه او هلا طلبتها من الله - 00:32:12
قل لهم يا محمد انما اتبع ما يوحى الي من ربي لست بمختلق للايات اولست بمقترح لها. هذا بصائر من ربكم. هذا القرآن بصائر للقلوب بها تبصر الحق وتدرك الصواب - 00:32:31
وهدى ورحمة لقوم يؤمنون قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. قال رحمه الله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. نزلت في الصلاة. كانوا يتكلمون فيها فامروا باستماع قراءة - 00:32:46
القرآن عن الامام والانصات له. وظاهر اللفظ يقتضي وجوبهما حيث يقرأ القرآن مطلقا. وعامة العلماء على استحباب خارج الصلاة محتج به من لا يرى القراءة على المأموم وهو ضعيف قال الله تعالى - 00:33:07
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين قال رحمه الله واذكر ربك في نفسك عام في الاذكار من القراءة والدعاء وغيرهما. او امر للمأموم بالقراءة سرا بعد فراغ الامام عن - 00:33:26
قراءته كما هو مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه تضرعا وخيفة متضرعا وخائفا ودون الجهر من القول ومتكلما كلاما فوق السر ودون الجهر. فانه ادخل في الخشوع والاخلاص وادفع للعجب - 00:33:46
رياء الغدو والاصال باوقات الغدو والعشيات وقرأ والايصال وهو مصدر اصل. اذا دخل في الاصيل مطابق للغدو ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله تعالى قال الله تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه ولهم يسجدون. قال رحمه الله ان - 00:34:03
الذين عند ربك يعني ملائكة الملأ الاعلى لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وينزهونه وله يسجدون ويخصونه بالعبادة والتذلل ولا يشركون به غيره. وهو تعريض بمن عاداهم من المكلفين. ولذلك شرع السجود لقراءته - 00:34:30
وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي فيقول يا ويله امر هذا سجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي النار عنه عليه السلام من قرأ سورة الاعراف جعل الله تعالى يوم القيامة بينه وبين ابليس سترا. وكان ادم عليه السلام - 00:34:52
شفيعا له يوم القيامة. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. هذه نزلت في الصلاة. كانوا يتكلمون فيها كما يقول البيضاوي فامروا باستماع قراءة القرآن عن الامام والانصات له - 00:35:18
وظاهر اللفظ يقتضي وجوبهما حيث يقرأ القرآن مطلقا. وهذا صحيح وعامة العلماء على استحبابهما خارج الصلاة واحتج به من لا يرى القراءة على المأموم وهو ضعيف. يعني الان الله يقول واذا قرأ القرآن في الصلاة فاستمعوا له وانصتوا. وهذا صحيح - 00:35:32
ولكن حتى اذا قرأ القرآن خارج الصلاة فالمسنون ان ان ينصت الانسان ولا يشوش في اثناء القراءة واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين - 00:35:49
يعني هذا عام في الاذكار. من القراءة والدعاء وغيرهما. او امر للمأمومة بالقراءة سرا بعد فراغ الامام تضرعا وخيفا يعني متضرعا وخائفا ودون الجهر من القول يعني متكلما كلاما فوق السر ودون الجهر - 00:36:05
فانه ادخل في الخشوع والاخلاص وادفع العشب والرياء. الانسان يقرأ بقراءة خفيفة لا تزعج الذي بجانبه قال بالغدو والاصال باوقات الغدو والعشيات وقرأ والايصال وهو مصدر اصل اذا دخل في الاصيل والاصيل هو اخر النهار - 00:36:21
ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته. ويسبحونه وله يسجدون يعني الملائكة عليهم الصلاة

والسلام وهم الملأ الاعلى لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وينزهونه وله يسجدون اي يخصونه بالعبادة والتذلل - 00:36:41
ولا يشركون به غيره. وهو تعريض بمن عاداهم من المكلفين ولذلك شرع السجود عند هذه الاية شرع السجود عند هذه الاية وعن النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث ختم به البيضاوي - 00:37:01
اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي فيقول يا ويله امر هذا بالسجود فسجد فله الجنة. وامرت بالسجود فعصيت فلي النار. هذا اخرجه الامام مسلم وعنه عليه السلام من قرأ سورة الاعراف جعل الله تعالى له يوم القيامة بينه وبين الابليس سترا. وكان ادم عليه السلام شفيعا له يوم القيامة. وهذا - 00:37:17
الحديث هو حديث آآ يعني مصنوع وموضوع ولا يجوز ذكره وقد اخطأ البيضاوي في ذكر هذا الحديث وامثاله في نهاية كل سورة وقد اخذه من الزمخشري والزمخشري اخذه من النقاش - 00:37:42
ومن الواحد سامحهم الله جميعا. وبهذا ننتهي من تفسير هذه السورة العظيمة سورة الاعراف. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا العلم نورا لنا جميعا في الدنيا والاخرة وان يجعله حجة لنا وفقها في كتابه. ونلقاكم ان شاء الله سبحانه وتعالى مع - 00:37:56
سورة الانفال وانتم بخير وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:38:14